



Shared Prosperity Dignified Life



حوار أصحاب المصلحة حول المراجعة الإقليمية السادسة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية

السكان والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والآفاق بعد عشر سنوات من إعلان القاهرة 2013
عبر الإنترنت، 1 حزيران/يونيو 2023

الكلمة الافتتاحية للإسكوا

د. سلمى النمى، مديرة مركز المرأة

حضرات السيدات والسادة،

يسعدني الترحيب بكم باسم الإسكوا في حوارنا اليوم الذي ننظمه مع شركائنا في صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في إطار المراجعة الإقليمية السادسة لبرنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في عام 1994.

شكل برنامج عمل المؤتمر آنذاك نقلة نوعية في مقاربة العلاقة بين السكان والتنمية، إذ تخطى الحديث عن البعد الديمغرافي المحض والخطاب التقليدي حول مشاكل النمو السكاني، معتبراً أن الإنسان وحقوقه جزء لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة.

وأكد برنامج العمل على أهمية حماية حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة والشباب، والاستثمار في الصحة والتعليم، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وضمان حصول الجميع على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية. وأولى البرنامج أهمية كبرى للعلاقة بين السكان والبيئة واعتبر أن الصحة الإنجابية وتمكين المرأة ضروريان للتقدم والازدهار كما وفر خارطة طريق لإدماج قضايا الفئات السكانية المختلفة والمتغيرات الديموغرافية في سياسات وخطط التنمية بما يضمن تحقيق حياة كريمة للأفراد اليوم ولأجيال المستقبل.

وعلى الرغم من أن برنامج عمل المؤتمر ليس ملزماً قانوناً، إلا أن جميع الدول العربية تستأنس به حتى بعد انقضاء ثلاثين عاماً على اعتماده، كدليل استرشادي للعمل الوطني في مجال السكان ومعالجة قضايا التنمية الحيوية التي تمس رفاه المجتمع وأفراده.

في هذا السياق، أكدت الاستعراضات العربية المتعاقبة لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر بما فيها المراجعة الدورية الرابعة التي أدت إلى اعتماد إعلان القاهرة لعام 2013 والمراجعة الخامسة في العام 2018 أن تحقيق الوعود يحتاج إلى تجديد الالتزام السياسي على أن يكون ذلك في سياق تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لأنه بالرغم من أهمية التقدم المُحرز إلا أنه ما زال غير متكافئ بين الدول العربية وداخلها. كما أكدت هذه المراجعات على الحاجة إلى مقاربة سكانية شاملة تستجيب للتحديات الناشئة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتعزز تكامل قضايا السكان والتنمية المستدامة.

السيدات والسادة،

بناء على هذه الخلفية، أصبح من الضروري تحفيز طرق جديدة في التفكير واستنباط حلول سياساتية مبتكرة وتوسيع قاعدة المعنيين بشؤون السكان لدفع عجلة تنفيذ إعلان القاهرة 2013 الذي نحن بصدد استعراض تنفيذه إلى الأمام. وحوارنا اليوم يصب في هذا الاتجاه، فهو لا يهدف إلى مناقشة التقدم المحرز منذ العام 2013 فحسب بل يسعى أيضاً إلى حشد مكونات المجتمع غير الحكومي بأكمله على المستوى المحلي والوطني والإقليمي لمناقشة التحديات والدروس المستفادة بالإضافة إلى الإمكانيات المقبلة وتقديم مداخل نوعية في عملية الإعداد لمؤتمر المراجعة الإقليمي الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر 2023 بمشاركة ممثلين عن مختلف الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية.

إن حوارنا اليوم يشكل مناسبة لجميع شركاء التنمية، كلٌّ وفق مجال عمله، لتعزيز سبل مشاركتهم في تنفيذ الإعلان خاصة تلك المتعلقة بتمكين المرأة والفئات السكانية المعرّضة للمخاطر وتوفير خدمات الصحة والصحة الإنجابية. كما يوفر فرصة لتحفيز التعاون والشراكات للإسراع في تنفيذ الأهداف المتفق عليها، بما في ذلك حشد التمويل اللازم وبناء القدرات ورفع الوعي العام وجمع البيانات والمساهمة الفاعلة في صياغة السياسات السكانية والتنمية.

الحضور الكريم،

نتمنى أن تصدر عن حوارنا اليوم بعض الرسائل والتوصيات العملية التي ترغبون برفعها إلى مؤتمر المراجعة الإقليمي القادم وتنتقل إلى إغناء المناقشات بتجاربكم وآرائكم القيمة. وأنتهز هذه الفرصة لأشكر شركاءنا في صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة على تعاونهم البناء مع الإسكوا ودعمهم الدؤوب لجهود الدول العربية في تحقيق أهداف السكان والتنمية المستدامة.

نشكركم مجدداً على اهتمامكم وحضوركم اليوم.
والسلام عليكم...